رؤساءها من الخزة والفسقه، علموا ما لمولانا الامير علي مملوكه من الحنو
والشفقه، فتراموا العلة المجاورة علي المملوك، ورجوا من الصدقات
الشريفه ما يرجوه من الغني الكريم المحتاج الصعلوك، ومهما برزت
به المراسم المطاعه، تلقاه بالقبول كل من المملوك وهولاء الجماعه،
وقابلوا الاوامر الشريفة بالسمع والطاعه، وان كان المقصود جمع
مال، فالمملوك يقوم به علي كل حال، وانى للمملوك مال الا من
صدقات مولانا الامير، وما قصد المملوك بذلك الا رفع الكلفة
عن الجانبين وتيسير الامر العسير، ورعاية لحق الجوار، عملا
بقوله صلي الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار، والراي
الشريف اعلي واحرى، انه لا يخيب رجاء المملوك واولى، فاجابه الي
سؤاله، وطلب منه مالا عوضا سواء كان من مالهم او من ماله، فقال
الشيخ ابراهيم انا به زعيم، وابلغ ذلك الي خزانته اتم ابلاغ، ثم
رحل واكمل شتويته في قراباغ، وذلك في سنة ست وثمانمائة

ذكر ثني عنانه الى اوطانه وقصده بلاده بعد استكماله فساده

ولما زينت ماشطة الكون عروس المكان، واقام مزين الجمادات
قوام الزمان، وتهيجت القوى الناميه، وتبرجت مخدرات الذرى
الساميه، وشبت الجمرات، ودبت الحشرات، تحرك للرحيل ذلك
الافعى، ونفث علي هوام اموات الزمهرير من احياء عساكره فاذا
هي حية تسعى، فدق الكوس، فجاوب صداه الرعد القاصف ولمعت
مرايا اللبوس، فانعكس منها ايماض البرق الخاطف وعرض قبوله
في التروس، فاحاط بالاطواد قوس قزح، وسير خيوله في اللبوس
فتجلت كتائب الكثبان بشفوف الورد والريحان، خايلة في ذلك
البر المنشرح، ومارت الجبال، فمرت الجبال مر السحاب، وسارت
الرعاله فصعد الغبار من النقع الضباب، وشرعت الذوابل،

فاذا

فاذا ارطب الاغصان متمايل، وهزهزت القواصل، فانساب في الفصيل
مرهف الجداول، وتضحضحت السنة الخناجر والبيازك فبرزت
عذبات العذبات، ونشرت اعلام الكتايب فانبتت اشاهير الازاهير
علي عقبات العقبات، وعلي الجملة فان الربيع حاكي ببروقه بوارقه،
وبرعوده صواعقه، وبخمائله وروابيه زرابيه ونمارقه، وبركامه
قتامه، وشقايقه اعلامه، وباشجاره المزهرة خيامه، وباغصانه
رماحه، وبعواصف امره ونهيه رياحه، وبكتائبه السود كتبه
الخضر، وبازهاره الزرق مزارقه الزهر، وبسيوله الجحافة مسير
جحافله، وباضطراب بحر فيالقه تموج حمائله، عند هبوب صائله،
واستمر بين ذلك العرارة الرند، قافلا بالبال الفارغ الي سمرقند،
فساروا السرور نديمه، والحبور حريمه، والاشر معاقره، والنشاط
مسامره، وبين التفريط والافراط موارده ومصادره، حتى
قطع ولايات اذربيجان، وحل ركابه بممالك خراسان، وفي خدمته
ملوك الاقاليم وارباب التيجان،

ذكر نهوض ملوك الاطراف لاستقباله ووفودها عليه مهنية له بحسن ماله

ولما تسامعت اقطار البلدان، انه قفل قاصدا الاوطان، اقبلت اليه
الملوك من اطرافها، والمرازبة من اكنافها، وسارع الي استقباله المدارة
والجحاجيح، وتبادر من ما وراء النهر وغيرها السراة والمراجيح،
وتطاير اليه من الاقاليم اساطينها، ومن الولايات والثغور ملوكها
وسلاطينها، ومن كان مرابطا في ثغره، ومواظبا علي اكيد امره،
ارسل نائبه او قاصده، او حاجبه او رائده، يتباشرون بقدوم
اقدامه، ويهنئونه بما فتح عليه من هنده وعراقه ورومه وكرجه
وشامه، ويقدمون التقادم والحمولات، ويهيئون الضيافات
والاقامات، ثم اردفهم السادات والعلماء والمشائخ والكبراء، ورؤساء